

شرح الفتوى الحموية الكبرى (02) عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

هذا يقول ما المقصود بالصفات المركبة من السلب والازافة؟ والله ما عندي لا هم يعني وظوح مثال سبق مرت علينا في اول الحموية ولا تركيبتها كذا لا الصفات السلبية هي صفات النفي والازافية معروفة وسبق التمثيل والتوضيح للازافية انها مثل الابوة والبنوة - [00:00:00](#)

الاخوة والقبلية والبعدية. فعند البلازما انه ان الله لا يوصف في اي صفة ثبوتية بل اما صفات ثبوتية او سلبية. سلبية او اضافة الى اخره. نعم يسأل ايضا يقول ما المقصود بالاحوال في قول المؤلف ويثبتون او يثبتون الاحوال دون الصفات؟ الاحوال آآ الذي ظهر لي انها - [00:00:25](#)

بالنسبة يعني فيها ملان فيه موصوف وصفة هذي معقولة معقولاني وموجودان وفيه النسبة فين الصفة والموصوف؟ هل في شأن تالت؟ هل في امر تالت؟ ولهذا يقولون ان ان من الامور التي لا حقيقة لها احوال - [00:00:48](#)

ابي هاشم. فالصواب انه ما ليس هناك شيء يقال لها احوال. ما ما تم الا الصفة والموصوف عندنا العالم والعلم الذي قام به بأس ما في شي ثالث نعم السؤال الاخير يقول ما الفرق بين النفس والروح؟ هل هما شيء واحد؟ وجزاكم الله خيرا - [00:01:09](#)

بالنسبة للمخلوق اذا قيل خرجت نفسه هو يساوي خرجت روحه وصعدت نفس او صعدت روحه والله يتوفى الانفس حين موتها يعني النفوس الارواح وما اشبه ذلك في بحوث عن الروح طويلة بعضهم يقول ان اكثر ما يطلق اسم الروح على نفسي اذا انفصلت وفارقت ويطلق عليها - [00:01:29](#)

اسم النفس اذا كانت متصلة بالبدن. ولكن نخرج ان النفس هي الروح. والروح هي النفس والنفس تطرق على اشياء والروح تطلق على اشياء النفس تطلق على الدم ايضا كما يقول الفقهاء ما لا نفس له سائل يعني الدم - [00:01:56](#)

يتروكون النفس على الدم وتطلق النفس على ذات الشيء. كما تقول جاء محمد نفسه يعني عينه وذاته الى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد. قال المؤلف - [00:02:18](#)

رحمه الله تعالى. واما القسمان الواقفان فقسم يقولون يجوز ان يكون المراد ظاهرها الاليق بجلال الله ويجوز الا يكون المراد صفة لله ونحو ذلك وهذه طريقة كثير من الفقهاء وغيرهم - [00:02:42](#)

وقوم يمسكون عن هذا كله ولا يزيدون على تلاوة القرآن وقراءة الاحاديث. معرضين بقلوبهم والسنتهم عن هذه التقديرات فهذه الاقسام الستة لا يمكن الرجل ان يخرج عن قسم منها الله اكبر - [00:03:02](#)

ثم قال الصواب في كثير من ايات الصفات واحاديثها. نقرأ يا شيخ نقف شوي الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على في هذا الحصر في الحقيقة يعني تقرب لمذاهب الناس في نصوص الصفات. فالشيخ قال ان الناس - [00:03:22](#)

بخصوص الصفات القرآنية والحديثية ستة اقسام وجعلهم ايضا كل قسمين يعني بينهم القسم الاول والثاني يقولون هذه النصوص تجرى على ظاهره تجرى على ظاهره لكن ما ظاهرها اهل السنة والجماعة يقولون تجرى على ظاهرها ان لا يكفيه سبحانه وتعالى فهي تدل على اثبات - [00:03:43](#)

صفات لله يستحقها وهو موصوف بها وهي لا تماثل صفات المخلوقين هذا هو الحق الموافق لصريح معقول وصحيح من قول والصنف الثاني تجرى على ظاهرها يثبت لله ما دلت عليه - [00:04:14](#)

وظاهرها هو وصفه تعالى بمثل صفات المخلوقين وهذا سبيل المشبهة واضح وبين المذهبين تناقض المذهب الاول هو الحق والثاني

باطل اعتقاد ان الله تعالى ان صفاته مثل صفاتنا مثل صفات المخلوق - 00:04:36

من شبه الله بخلقه كفر ومن جاهد ما وصف الله به نفسه كفر واسمعي يقولون لا يجوز اعتقاد ظاهرها فظاهرها يعني يقولون ان ان الرسول لم يرد من الناس اعتقاد ظاهره - 00:05:02

وانما ظاهر يجب صرفها عن ظاهرها بالتأويل. وهذا طريق المعطلة المؤولة اهل التأويل واخرون يقابلونه يقولون تجرى النصوص على ظاهرها من غير تفسير لكن لا يجوز اعتقاد ان ان الله تعالى - 00:05:25

موصوف مما دلت عليه هذه النصوص وهؤلاء هم اهل التفويض هذا لقسمان يندرجان في قسم واحد يندرجان في من يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا لم يولد وكذلك ما جاء في القرآن لا يراد اعتقاد ظاهر هذه النصوص - 00:05:52

لكن فريق يقولون انها لا تفسر ولا يتعرض لمعناه لكن مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد ظاهرها ليس بمراد ولكنها لا توسع واخر يكون ظاهره صحيح ظاهرها ليس بمراد المراد - 00:06:17

معاني اخرى وهذه المعاني يستنبطها الناس بعقولهم الرسول لم يفسرها لكنه لا يريد اعتقاد ظاهرها لكن اراد من الناس ان يصرفوها عن ظاهرها يعني بما دلت دلته عليه عقولهم هذا لقسمان تحت قسم واحد - 00:06:39

وهم الذين يقولون ان الرسول لم يرد من الناس اعتقاد ظاهره والقسم الاخر اللي نقول هو رابع يقول ان ان الرسول اراد من الناس اعتقاد ظاهرها. وان كان هو غير مطابق للواقع - 00:07:08

لكنه يعني خيل للناس ان الله موصوف بكذا وكذا وكذا وكذا سلاحه الرسول عليه الصلاة والسلام بزعم هؤلاء الملاحظة يعني كذب من اجل اصلاح الناس يعني خيل للناس فهو يريد من الناس اعتقاد ظاهر هذه النصوص وان كان ظاهرها غير مطابق للواقع - 00:07:32

فالواقع ان الله تعالى لا تقوم به اي صفة من ذلك واخرون من اولئك الفلاسفة. يعني من اولئك الفلاسفة يقولون ان الرسول عليه الصلاة والسلام هو ايضا لا يعرف الحق - 00:08:05

المطابق للواقع بل هو تخيل ذلك وهو يعتقد ان الله موصوف بهذه الصفات نتيجة التخيل وخيل للناس ذلك وهو اذا يريد من الناس ان يعتقدوا ظاهر هذه النصوص لكن من الفلاسفة من يقول ان الرسول يعلم - 00:08:24

الحق في نفس الامر وفريق يقولون ان الرسول لا يعلم الحق في نفس الامر ولا شك ان ان اهل القول يعني الاول القهون الحادا وكفرا يعني من يقول ان الرسول يعلم الحق في نفس الامر - 00:08:49

ولكنه خيل الناس بما اخبر به لان عامة الناس لا يطبقون اخبارهم في حقيقة الامر وهو ان يعني الخالق على حده او ان ربهم لا تقوموا به اي صفة فطرهم وعقولهم تأبى عليهم ذلك لا يفهمونه - 00:09:09

وفعلا عبادة على التصور الحق يقولون انه تعالى ان ربكم لا تقوموا به اي صفة ليس له كذا ولا كذا ولا يتكلم ولا يذهب ولا يجيء ولا يقول - 00:09:39

ولا هذا اذا هو عدم ولهذا قيل قال بعض العقلاء في بعض اولئك ميز لنا بين هذا الرب الذي تثبته وبين المعدوم بين هذا الرب الذي تثبته بين ما في فرق - 00:09:56

القسم الثالث والرابع او الخامس والسادس الواقعة الذين يتوقفون عن الحكم والكلام اعتقاد ظاهر النصوص او عدم اعتقاده. يقول الشيخ ان الواقعة قسمة اسم يقولون انه يجوز ان يكون ظاهرها مرادا - 00:10:11

شف يجوز لغير من يقول ان ظاهرها غير مراد او يقول ظاهرها مراد يقول يجوز ان ان يكون ظاهرها مرادا وان هذه الصفات قائمة بالله تعالى على وجه يختص به - 00:10:36

ويجوز الا يكون ظاهرها مرادا وان الله تعالى غير موصوف بهذه الصفة ايمان يعني هذا هادي مراوغة يعني بين المعطلة والمثبتة ما اثبتوا شيء كلمة يجوز في تردد فهم لا ينفون الصفات اذا - 00:10:52

ولا يثبتونها هل هم مع المثبتة مع النفاة المعطلة لأ يقول يجوز ان ان يكون الحق مع الذين ويجوز ان يكون الحق مع النفاة فهم

مترددون الفريق الثاني من الواقعة - 00:11:17

الواقف هو المتوقف المتردد الصنف الثاني هم الذين لا يتكلمون في ظاهر النصوص لا بنا في ولا اثبات. فلا يقولون ان ظاهرها مراد

ولا ظاهرها غير مراد ولا يقولون يجوز ان يراد بها كذا - 00:11:40

ويجوز ان يراد بها كذا لا يتكلمون فيها بشيء فبدلهم يعني مثل الساكت الذي عرض عليه يعني الشيء والكلام وسكت فهم يعني يمكن

تقول ان يعني لا يؤيدون حقا ولا يعارضون باطلا ما يتكلمون - 00:12:00

ولا شك ان كلا من المذهبين باطل الذين يقولون يجوز معناه ان عندهم شك الحق ومن شك في الحق فهو كالمكذب به. الذي يقول انه

يجوز ان يكون هناك بعث - 00:12:28

ويجوز الا يكون بعث هذا مؤمن بالبعث سافر وهذا الذي يقول يجوز ويجوز معناه انه شاك في اثبات الصفات يعني لم يؤمن بان لله

كما اخبر به ذلك عن نفسه واخبر به عنه الرسول - 00:12:42

وكذلك الساكت الذي لا لا يقول يعني لا يعتقد الحق ولا الباطل. معرض الله والذين كفروا عما اندروا معرضون ما يتكلم كأن مثل هذا

مثل اللي يقول انا انا هذا الامر لا يعني - 00:13:02

شغل بالجميع فلا ينصروا حقا ولا يرد باطلا يقف من الجميع موقف واحد وهو الصمت والاعراض والسكوت. نعم اقرأ لنا الاقسام بس

اطراف يعني ما بدون تفسير وجماع الامر ان الاقسام الممكنة في آيات الصفات واحاديثها ستة اقسام. الاقسام الممكنة يعني اقسام

الناس من حيث مذاهب - 00:13:22

نعم. كل قسم عليه طائفة من اهل القبلة. قسمان يقولان تجرى على ظواهرها وقسمان يقولان هي على خلاف ظاهرها وقسمان

يسكتون. اما الاولان فقسمان احدهما من يجريها على ظاهرها يجعل ظاهرها من جنس صفات المخلوقين. المشبه. طيب. فهؤلاء

المشبهة. نعم الثاني. والثاني من يجريها على ظاهرها اللائق بجلاله - 00:13:48

لله وهؤلاء اهل السنة واما القسمان اللذان ينفيان ظاهرها اعني الذين يقولون ليس في الباطن مدلول هو صفة الله تعالى قط وان الله

لا صفة له ثبوتية. بل صفاته اما سلبية واما اضافية واما مركبة منهما. او - 00:14:18

هنا الصفات السبعة او الثمانية او الخمسة عشرة او يثبتون الاحوال دون الصفات كما آآ عرف من مذاهب المتكلمين فهؤلاء قسمان

قسم يتأولونها ويعينون المراد مثل قولهم استوى بمعنى استوى او بمعنى علو المكانة والقدر - 00:14:41

او بمعنى ظهور نوره للعرش او بمعنى انتهاء الخلق اليه الى غير ذلك من معاني المتكلمين. هذا مثال يعني مسألة الاستفادة ترى مثالا

لاهل التأويل نعم. وقسم يقولون الله اعلم بما اراد بها لكننا نعلم انه لم يرد اثبات صفة - 00:15:02

خارجة عما علمنا خارجة لم يرد اثبات صفة في نسخة خارجية وفي النسخة اللي عندي خارجة. ايه صفتي بصفة خارجة عما علمنا.

خارجة عما علمنا او اظهره خارجة عما عن لم يرد خارجية - 00:15:24

الظاهر خارجة واما القسمان الواقفان لا ايش قال على القسم هذا الرابع هذا انتهى الكلام عليه. بس كذا السطل هذا. اي نعم هو قسم

يقولون الله اعلم بما اراد بها لكننا نعلم انه لم يرد اثبات صفة خارجة عن - 00:15:48

ما علمنا. استغفر الله استغفر الله. صار في الحقيقة اه يعني الشيخ هذه الاقسام اقسام لاهل القبلة. حصلهم دخلت معهم البلاسفة

والبلازمة لا لا يعدهم الشيخ من من اهل القبلة. فلو اراد الشيخ اقسام الناس في نصوص - 00:16:07

مطلقة يعني من اهل القبلة وغيرهم لصاروا ثمانية انا في الحقيقة يعني في عرضي الاخير اللي ذكرته ان الفلاسفة احد هؤلاء الاقسام

والشيخ يقول ان انا يعني ان الناس ستة ستة اقسام كل قسم عليه طائفة من من اهل القبلة والبلاسف الملاعب - 00:16:27

اذا ليسوا من اهل القبلة. يعني الذين يقولون ان الرسول عليه الصلاة والسلام يعني النبوة تخيل وان الرسول يعني آآ اخبر الناس بما

تخيله وانه لا يعرف الحق في نفس الامر او انه يعرف الحق لكنه - 00:17:02

خاطب الناس على قدر عقولهم اخبر بما اخبر به من مراعاة لعقول آآ الجمهور يقول اقول للجمهور لا تحتل فهم الحق في نفس الامر

والحق عندهم ان الله تعالى واحد مجرد عن جميع الصفات - 00:17:25

نعم الخامسة الواقعة نعم. واما القسمان الواقفان فقسم يقول يجوز ان يكون المراد ظاهرها الاليق بجلال الله ويجوز. ويجوز الا يكون المراد صفة لله ونحو ذلك وهذه طريقة الفقهاء وقوم طريقة ايه؟ كثير من الفقهاء - [00:17:52](#)

هي طريقة كثير من الفقهاء اتباع المذاهب لانه دخل عليهم دخل عليهم مذهب التعطيل ونفي الصفات. نعم. كثير من متأخري اتباع المذاهب الاربعة. نعم وقوم يمسكون عن هذا كله. ولا يزيدون على تلاوة القرآن وقراءة الحديث. ومنهم اميون لا يعلمون - [00:18:15](#)

الكتاب الا امانى اي آآ اي تلاوة. ما لا يدرون شيئا ولا يتدبرون ولا يفكرون. ولا يحكمون ولا يثبتون ولا ينفون ولا ينكرون. نعم. معرضين بقلوبهم والسنتهم عن هذه التقديرات - [00:18:41](#)

عن هذه التقديرات عن يعني المذاهب المتقدمة نعم فهذه الاقسام الستة لا يمكن الرجل ان يخرج عن قسم منها. نعم. الصواب في كثير من ايات الصفات واحاديثها القطع طريقتي الثابتة كالايات والاحاديث الدالة على ان الله سبحانه فوق عرشه. وتعلم طريقة الصواب في هذا وامثاله - [00:18:59](#)

بدلالة الكتاب والسنة والاجماع على ذلك. دلالة لا تحتل النقيض وفي بعضها قد يغلب على الظن ذلك مع احتمال النقيض. وتردد المؤمن في ذلك هو بحسب ما يؤتاه من العلم والايمان. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. ومن اشتبه عليه ذلك او غيره - [00:19:23](#)

فليدعو بما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يصلي يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل - [00:19:49](#)

فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. وفي رواية لابي داود كان يكبر في صلاته ثم يقول ذلك - [00:20:06](#)

فاذا افتقر العبد الى الله ودعاه وادمن النظر في كلام الله وكلام رسوله وكلام الصحابة والتابعين وائمة المسلمين انفتح له طريق الهدى ثم ان كان قد خبر نهايات اقدام المتفلسفة والمتكلمين في هذا - [00:20:29](#)

بعد عرض اقسام الناس وبعد المقدمات الطويلة اللي في اول الحموية والوجوه العقلية والدلائل النقلية في على اثبات صفات جملة وعلى اثبات صفة العلو خاصة الاستواء هنا بعد ذكر هذه الاقسام - [00:20:50](#)

ان الصواب وما عليه اهل السنة والجماعة لكن المسائل الاعتقادية العلمية او المسائل العملية تختلف درجات احكامها بحسب درجات الدالة وهناك مسائل يعني يمكن ان تكون قطعية لا تحتل النقيض - [00:21:12](#)

وهناك مسائل ظنية وليس معنى ظنية انها من نوع يتبعون الا الظن وانه ما لها يعني لا النية في الاصطلاح في النهاية يعني درجة الاعتقاد في درجة الظن الغالب كثير من الامور - [00:21:46](#)

يعني التي جاءت بها الشريعة الان البيئات الشرعية البيئات الشرعية شهادة عدلين على يعني على ان هذا فلان قتل فلان هل يستفيد يعني هل تصل الى درجة للقطع مثل الشمس هذي - [00:22:12](#)

يجوز الظن غالب لانه يمكن ان يكون قد غلط توهم اخطأ ليسوا لكنها بينة يوجب عملا يوجب قضاء وحكما وعقد الدالة الادلة فيها مسألة تضافرت عليها الدالة من الكتاب والسنة والاجماع - [00:22:36](#)

مسألة دل عليها يعني ايات من القرآن مسألة دلت عليها سنة المتواترة مسألة دلت عليها مثلا آآ يعني حديث صحيح من اصح الاحاديث مسألة دلت عليها يعني دل عليها حديث حسن - [00:23:04](#)

في حزن لذاته وفي حسن لغيره يعني اذن هي مراتب ولكن هذا ما يوجب اذا كان يحتمل النقيض او انه يعني يوجب ظنا انه يعني وانه اه لا يؤمن به - [00:23:26](#)

يجب الايمان به واعتقاده كأن الشيخ يريد يبين مراتب العلم مراتب العلم ان العلم والاعتقاد له مراتب ودرجات يعني فهل اثبات للضحك لله كاثبات العلو والاستواء. العلو والاستواء تقدم لكم انه تضافرت عليها الدلائل كله الكتاب وفيه - [00:23:50](#)

ماذا يحصى من النصوص وفي السنة منه كذلك. والاجماع والعقل والفطرة كلها متظاهرة على اثبات علو الرب تعالى والاستواء كذلك

طريق العلم به هو السمع ذكر في سبع آيات وجاءت في الأحاديث - [00:24:21](#)

وهكذا اثبات يعني صفات كثيرة استضافت عليها الأدلة منها مثلاً اثبات الرؤية منها اثبات النزول تواترت دلالتها عليها السنة يجب اليقين بكل ما أخبر الله به ورسوله يقين أي بدون أن يكون هناك شك - [00:24:41](#)

لأنه يبدو أن هذا هو مقصود الشيخ بهذه الفقرة أعد بعد الأقسام نعم والصواب الصواب في كثير من آيات الصفات وأحاديثها القطع بالطريقة الثابتة. أيه. في كثير من آيات الصفات وأحاديثها القطع. نعم - [00:25:07](#)

القطع بالطريقة الثابتة كالأيات والأحاديث الدالة على أن الله سبحانه فوق عرشه. ما هذا كمثال يعني وتعلم طريقة الصواب في هذا وأمثاله بدلالة الكتاب والسنة والاجماع على ذلك دلالة لا تحتل النقيض - [00:25:28](#)

وفي بعضها قد يغلب على الظن ذلك مع احتمال النقيض. هذا هو النوع الثاني نعم. وتردد المؤمن في ذلك هو بحسب ما يؤتاه من العلم والایمان. تردد يعني معه تردد يعني شك كأنه تردد بمعنى أنه يكون عنده - [00:25:49](#)

يعني قد يكون عند الإنسان آ شيء من يصير عنده عنده شيء من يرد على قلبه بعض الشبهات يرد على قلبه وأن لم تصل إلى درجة الاعتقاد أو إلى درجة الشك - [00:26:11](#)

بهذا التردد يقول أنه بحسب يعني ما يقوم بالقلب من يقين وعيني يقين وبحسب ما يؤتاه العبد من العلم والایمان كل ما كان الإيمان أصح والعلم أتم كلما كان الطمأنينة واليقين - [00:26:33](#)

والانقياد ولهذا يرشد الشيخ في هذه الحال يعني ينبغي للمسلم أن لا أن يكثر من هذا الدعاء الذي يكون سبباً في هدايته حديث دعاء الاستفتاح في قيام الليل اللهم رب جبرائيل وميكائيل إلى آخره - [00:27:01](#)

بل ودعاء الفاتحة في كل ركعة. أهدنا الصراط المستقيم لكن الذي يظهر أن الغالب أن هذا مثل هذا الدعاء يجري على اللسان أكثر وأقوى من جريانه على القلب أهدنا الصراط المستقيم - [00:27:28](#)

أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وتردد. نعم. وتردد المؤمن في ذلك وبحسب ما يؤتاه من العلم والایمان ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. الله أكبر. الله أكبر. اللهم أهدنا لما اختار - [00:27:51](#)

ومن اشتبه عليه ذلك أو غيره فليدعو بما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يصلي يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل - [00:28:15](#)

السموات والأرض عالم الغيب والشهادة. أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. أهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك أنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم. وفي رواية لأبي داود - [00:28:34](#)

كان يكبر في صلاته ثم يقول ذلك. يعني الدعاء يدل هذا على أنه يقوله في الاستفتاح نعم. فإذا افتقر العبد إلى الله ودعاه وأدمن النظر في كلام الله وكلام رسوله وكلام الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين. انفتح له طريق - [00:28:52](#)

الهدى الله أكبر ثم أن كان قد خبر نهايات أقسام المتفلسفة. يقول الشيخ في الختام الآتي نقول مما مما يزيد العبد اهتداء معرفة الباطل إذا عرف الإنسان وجه بطلان الباطل - [00:29:13](#)

هذا أكمل يقينا وأكمل إيمانا من إنسان يعني ما يعرف وجه مطلعني الباطل إنما يعني إيمانه يأتي قائم على مجرد التسليم وأن كان هذا طريق سلامة وطريق نجاة لكن من عرفة يعني عرف الحق حقاً - [00:29:37](#)

ورأى الحق حقاً ورأى الباطل باطلاً هذا أكمل ممن آمن بالحق وكفر بالباطل أجمالاً وأن كان لا يعرف وجه أبو طلال. وفي الدعاء المشهور المذكور اللهم أرني الحق وأرني الباطل - [00:30:09](#)

باطلة يكون عنده فرقان الشيخ يريد يقول الكلام الآتي أن الذين دخلوا في علوم الكلام في علم الكلام وأبحر فيها وتعمقوا ثم تبين لهم وانكشف لهم بطلان هذه الأقاويل وهذه النظائر - [00:30:32](#)

هؤلاء أقرب إلى النجاة والسلامة ممن ليس كذلك ولكن الخوف على واعد خاض بعلم الكلام ولم ولم يصل إلى وعمله بحيث ينكشف له فساده فهذا هو الذي يخشى عليه ونسمع عبارات الشيخ في هذا - [00:30:58](#)

نعم ثم ان كان قد خبر نهايات اقدام المتفلسفة والمتكلمين في هذا الباب. خبر نهايات المتكلمين والفلاسفة. خبر نهاياتهم وما انتهى اليه امرهم. نعم. وعرف غالبا ما يزعمونه برهانا وهو شبهة - [00:31:24](#)

رأى ان غالب ما يعتمدونه يؤول الى دعوة لا حقيقة لها او شبهة مركبة من قياس فاسد او كلية لا تصلح الا جزئية لا تصلح ولا لا تصح انا عندي تصلح يا شيخ - [00:31:45](#)

عندك ايه لا تصح. نعم او قضية كلية لا تصح الا جزئية او دعوة اجماع لا حقيقة له او التمسك في المذهب والدليل بالالفاظ المشتركة ثم اذا ثم ان ذلك اذا ركب بالفاظ كثيرة طويلة - [00:32:03](#)

غريبة عن من لم يعرف اصطلاحهم او همت الغر ما يوهمه السراب للعطشان ازداد ايمانا وعلمنا بما جاء به الكتاب هذي لا بد اربطها وين ترتبط طالت العبارة. اذا خبر اذا خبر - [00:32:26](#)

حقيقة يعني ما يذكره الفلاسفة من اقيسه ونظريات ودعاوى وما الى ذلك نعم ازداد ايمانا نعم ازداد ايمانا وعلمنا بما جاء به الكتاب والسنة. فان الضد يظهر حسن الضد. حسنه الضد. عندك ايش؟ حسن الضد - [00:32:47](#)

يصلح البيت اصل البيت حسنا هذا بيت نعم وكل من كان بالباطل اعلم كان للحق اشد تعظيما وبقدرة اعرف تأمل مرة ثانية كله. وكل من كان بالباطل اعلم يعني اعلم بطلانه - [00:33:13](#)

وما يتضمنه من الفساد والمناقضة للعقول المناقضة للحكمة وما يتضمنه من من الاثار السيئة. نعم. كان تمسكه بالحق نعم. كان للحق اشد تعظيما وبقدرة اعرف الله فاما المتوسط من المتكلمين - [00:33:36](#)

فيخاف عليه ما لا يخاف على من لم يدخل فيه وعلى من قد انهاء نهايته. هذا المتوسط اللي ما وصل العمر عرف الخل والفساد هذا بينه وبينه هذا بينه وبينه لم لم يبقى في بر السلام ولم ولم يدرك - [00:34:01](#)

خطر اعماق البحر لا هذا ولا هذا فصال هذا خطأ من الهلكة. نعم فان من لم يدخل فيه هو في عافية ومن انهاء قد عرف الغاية فما بقي يخاف من شيء اخر - [00:34:22](#)

فاذا ظهر له الحق وهو عطشان اليه قبله واما المتوسط متوهم بما فمتوهم بما تلقاه من المقالات المأخوذة تقليدا عندك متوهم؟ فمتوهم. لا فهي توهم واما المتوسط فيتوهم بما تلقاه من المقالات المأخوذة تقليدا لمعظمه وتهويلا. وقد قال الناس - [00:34:42](#)

اكثر ما يفسد الدنيا نصف متكلم. نصف متكلم ونصف متفقه ونصف متطرب ونصف نحوي هذا يفسد الاديان وهذا يفسد البلدان وهذا يفسد الابدان وهذا يفسد اللسان هذا من اللف والنشر المرتب - [00:35:18](#)

الكلمات. وقد قال الناس اكثر ما يفسد الدنيا نصف متكلم ونصف متفقه. هذا اللي يقول انه يفسد البلدان لان هذا المتفقه فيما يتصل به بمعاملات الناس وتصرفاتهم - [00:35:42](#)

علاقات بعضهم من بعض نعم ونصف متطرب هذا يفسد الابدان ونصف نحوي. وهذا يفسد اللسان ذكرهم الشيخ يعني اجمالا ثم ذكر ما يترتب. فهذا نعم. فهذا يفسد الاديان. نعم. وهذا يفسد الابدان. البلدان. البلدان وهذا - [00:36:02](#)

يفسد الابدان وهذا يفسد اللسان. نعم. ومن علم ان المتكلمين من المتفلسفة وغيرهم هم في الغالب في قول مختلف يؤفك عنه من افك يعلم الذكي منهم العاقل انه ليس هو فيما يقوله على بصيرة - [00:36:26](#)

وان حجته ليست بينة وانما هي كما قيل فيها حجج تهافت كالزجاج تخالها حقا وكل كاسر مكسور ويعلم العليم يعني الذكي وان يعني تمسك بمذهبه وسار على طريقة فانه يدرك ان - [00:36:47](#)

عجز هم يعني واهية وانهم ليسوا على شيء يحملهم اما يعني التعصب او دوافع اخرى نسأل الله العافية. نعم حجج نعم. حجج نعم. وانما هي كما قيل فيها حجج تهافت كالزجاج تخالها - [00:37:15](#)

حقا وكل كاسر مكسور. نعم. ويعلم العليم انهم من وجه مستحقون ما قاله الشافعي رضي الله عنه حيث قال حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال والنعال. ويطاف بهم في القبائل والعشائر. ويقال - [00:37:40](#)

هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام. ومن وجه اخر اذا نظرت اليهم بعين القدر والحيرة مستولية عليهم. اعوذ بالله.

والشيطان مستحوذ عليهم رحمتهم ورفقت ورفقت عليهم. اوتوا - [00:38:00](#)

ذكاء وما اوتوا ذكاء. واعطوا فهو ما اعطوا علوما. واعطوا سمعا وابصارا وافئدة. فما اغناكم عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء. اذ كانوا يجحدون بايات الله وحق بهم ما كانوا به يستهزؤون - [00:38:20](#)

هذا الكلمات حقيقة لها عمق ولها بعد ولها معنى جميل من اخ يعني كثير من الازكيا نسأل الله العافية يعني لم يهتدوا الى صراط الله فهم اوتوا ذكاء عندهم ذكاء هائل. براءة - [00:38:40](#)

لكنهم فقدوا النور. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. الذكاء ليس نورا يا اخوان. فليس كل ذكي او ليس كل يعني يقال يعني اللي يقولون ذكي - [00:39:00](#)

ما يقال العقل مستنير وعقله لا لا ذكي لكن عقله مظلم النور فقط بهدى الله بالعلم المنزل بالعلم النبوي اوتوا ذكاء وما اوتوا ذكاء لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا - [00:39:15](#)

من انفسهم نعم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ان كانوا من قبل لفيه ضلال مبين اوتوا ذكاء وما اوتوا ذكاء واوتوا فهو ما عندهم عندهم هذا فرع من الذكاء - [00:39:37](#)

ولم يؤتوا علوما العلوم الصحيحة وهذا في العلوم الغيبية والاعتقادية. والا فمثلا في العلوم اء المادية اوتوا فهو ما واوتوا علوم التجزئة العلوم التجريبية المادية لا شأن اخر. وهؤلاء الان اذكاء - [00:40:00](#)

في شأن كذا وفي شأن كذا في علم الذرة وفي علم فيزياء الكيمياء المبتكرات الهائلة العجيبة الباهرة هذي قادرة عن ذكاء ولكن هؤلاء قد حرموا النور علومه هذه كلها ليست نورا. فلما جاءتهم اصولهم بالبينات - [00:40:21](#)

فرحوا بما عندهم من العلم هؤلاء الذين الان بلغ بهم يعني الذكاء والتفكير والفهوم في الامور التجريبية نجدهم في في الامور البديهيات عقدية مما جاء به الانبياء يعني دون الصفر بعيدون كل يعني مع ذلك تجد - [00:40:47](#)

منهم الملحد الذي يقول هذا الكون هذا بدون بدون مدبر هذا. او يقول مدبر طبيعة ايش الطبيعة؟ هذي لها حقيقة هي شيء قائم بنفسه ومنهم ومنهم ومنهم من يعرف الحق - [00:41:16](#)

لكن يمنعه من قبوله التعصب باي شكل من الاسكان الكبر استكبار اء التعصب لدين الاباء والاجداد اوتوا ذكاء وما اوتوا ذكاء نعم واوتوا عفوا ولم يؤتوا علوما. اوتوا اسماءا وابصارا كما قال الله. اسماءا وابصارا - [00:41:37](#)

ما اغنى عنهم ما نفعتهم هذه الاسماء والابصار والعقول ما نفعتهم في قبول دعوة الرسل ما اغنى عنهم سمعهم ابصارهم افئدة من شيء اذ كانوا اذ كانوا يجحدون بايات الله وحق بهم - [00:42:00](#)

يجحدوا بايات الله يأتي آآ الرسول ايه وين العقول يعني ذكي ومثقف وعاقل يسجد لصنم يسجد لميت وين لهؤلاء النصارى يسجد لصليب يعلق برقبة الصليب شقي هذا هذا الصليب اللي في رقبته هذا مش مادة حديدية ولا ذهبية ولا - [00:42:22](#)

ما اصل صليبهما ذا الخزبة التي زعموا ان المسيح سلب عليهم وهو يسجد لا يسجد كما قال العلماء يقول المفروض ان الصليب هذا يصبح بغيط ان تبغضوه وان تكسروه ولكن - [00:42:52](#)

في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها واذان يسمعون فانها لا تعمى الابصار ولكن تحمى القلوب التي في نعم والله اعلم. قال رحمه الله ومن كان عليهما بهذه الامور تبين له بذلك حذق السلف وعلمهم وخبرتهم - [00:43:11](#)

حيث حذروا عن الكلام ونهوا عنه واذموا اهله وعابوهم. وعلم ان من ابتغى الهدى في غير الكتاب والسنة. لم تزداد الا بعدا. فنسأل الله العظيم ان يهدينا الصراط المستقيم صراط الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا - [00:43:34](#)

ضالين امين. الحمد لله رب العالمين. رحم الله الشيخ وجزاه الله عنا وعن الله اكبر الحمد لله الحمد لله على نعمة الاسلام ونعمة السنة. نسأل الله لنا ولكم العفو والعافية والبصيرة - [00:43:54](#)

الله اكبر يقول في العقيدة الواسطية وهذا الباب يعني باب معرفة الله هذا الباب في القرآن الكريم في كتاب الله كثيرا من تدبر القرآن من تدبر القرآن غالبا للهدى منه - [00:44:11](#)

تبين له طريق الحق. نعم. حسبك الله يوفقنا واياكم. امين اللهم امين. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض هاتف رقم - 00:44:34 اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:58